



الفجر يؤذن بانبلاج النور وانحسار أمواج الظلام، والقلوب المستجيبة لنداء الله الخالد تحت الخطو الى بيته الرحبة والصفوف المتاخية ترقص بانتظار تكبير الإحرام، تلك التكبيرية التي تخرج النفوس العطشى من صحراء الظما الروحي الى منابع الورد العذب، ومن هجير العناء إلى ظلال الجنان،

ومن ضيق انغلاق ابواب الاماني على الارض الى باب الكريم الودود المشرع لكل قاصد مكروب، وانقضت اللحظات العامرة بالولد واللطف والرجاء ولم تكن من روادها ولم تحظ بانوارها وفانتك قسمة عطاياها، وافتقدك المعطي حيث أمرك فلم يجدهك، وفات موعد رحمة وراء موعد وسار ركب عطاء خلف ركب وبسط الغني كفه لك لتتوب عن ذنوب المساء كما بسطها في الليل لتتوب عن ذنوب الصباح فلم تلتقط ولم تغتنم الفرصة الطيبة ولم تسابق اليها ولم تسارع ففانتك لفترة الغفران وغيث الهدایة لم تطرق الباب المشرع ابدا المرحبا ابدا المنتظر لأوبتك لم تناجي ربك بعد الغفلة ولم تنادي حين وجدت نفسك وحيدا زادك الذنب وريك الشقاء ، ايها الغائب عن مواطن الرحمة اين انت؟؛ ومدت الشمس أشرعتها الدافئة والقت باوردة الحياة على رواد الحياة وغدا الناس مابين مويق لنفسه ومعتق لها ولم تغد مع الغادين ولم تكن مع الساعين الى الرزق الحال وانت صحيح الجسم معافي البدن فضيحت من تعول وما وقيتهم ذل السؤال ولم توقن بان العمل عبادة وانك مامور بالسعى فالعطايا وفيرة فهل بذلك لها الثمن ؟ الرزق مخبوء في بواطن الارض الرزق منتشر في الفضاء الرزق متاح للاقوياء والضعفاء الرزق والوعد في السماء فعليك بالسعى والبحث والتوكيل والدعاء ، ايها القاعد المتواكل غدت الطيور من اعشاشها بترانيمها الطروب وتسبيحاتها العذاب تطلب الفضل من واهبه الوهاب وامتدت السواعد الطاهرة تضرب الصخر وتقلب التراب وتنبت الزهر في القفر الياب وتجري المياه لتسقي الغصون المخضرة وتجني الثمر وتتلقى ما قسم الله لها بالرضا والشكر والقناعة أن رزقها كان حلالا طيبا، ولم تكن مع الطير ولا مع السواعد الضاربة في آفاق البحث، وعانت واعترضت و سخطت لأنك لم تأخذ ولم تجني ولم تحصد الخيرات اتقعد عن الطلب وتنظر العطايا؛ لم تكن مع قاصدي باب الرزاق فاين انت؟؛ واقيمت حلقات العلم وانطلقت العقول لتتزود بانواره وتنقل عبر أثيره المفتوح على كل اروقة الابداع، والتحصيل والانتاج ، وتحمل طلابه كل انواع المعاناة سعداء بالسعى الى ارقى معارج التميز، وسارعوا الى ابواب فروض العين فولجوها والى ابواب الكفايات فطرقوا وجعلوا العلم سبيلهم لنيل القرابات والارتفاع في ميادين الحياة فيهم الصحيح والعليل فيهم من لا يملك الكثير ولا القليل وانت صحيح العقل سليم البدن قادر على طلب العلم، ولكنك مفقود من

ومضى ركب أهل الجهاد، بأهل الاجور، قد وطنوا النفوس على المضي قدما لإعلاء كلمة الله ، والذود عن حرماته وحماه ، والمظلومين من عباده، المقهورين بجبروت الفراعنة ، ومضت كتائب الرافضين لذل المستعمرين لصوص الاوطان وسراق التاريخ ، ومزوري الواقع مرتکبی الفظائع بحق الصامدين التائرين ومضت في عتمة المصائب والخطوب سیوف المجاهدين وحطت سهامهم في اكباد اعداء الله وطالت رهیفات رماحهم نحر الظلم والطغيان وابرت الاقلام المخلصة للامة تخط تاريخها المشرق من جديد وكتبه دون زيف ولا تزويرو وقف الخطباء على منابر الوعظ والتلقیه والتوجیه يحرسون قیم الامة وثوابتها ویوجهون خط سیرها الى بر الامان ، واخذ أهل القرآن مجالسهم خشعا منصتين مابین متعلم يطلب النور وما بین معلم يبذله ویطلبه فإذا جن عليهم اللیل قاموا قانتین واقتربوا سجدا خاشعين ، متفکرین منبین مطلبهم ان يتقبل الله منهم وأن يحط الخطایا عنهم عبراتهم تسقیک الكلمات وأشواقهم تسقیک الدعوات ، یلتمسون بوجوههم الساجدة الطريق ویبتغون بذل الجیاھ العزة ویستعینون على نوائب الدهر ومصاعب الحياة بالصبر والصلوة ویفتقدک الجلیل حيث أمرک فلا يجده فاین انت؟؟ لست مع العباد الساجدين ولست مع العاملین المتكلمين وما نت في صفوف المجاهدين ولم تسخر قولك ولا فعلك في الذود عن حیاض الدين ولم تدمع عینک لمصائب المکلومین وما اهملک ابدا امر المسلمين فما هو موقعك في الارض وقد جعلت فيها لتعمرها وما مكانك من امتك ولم یهمک أمرها وأین انت من عبادة الله وقد خلقت لتعبدہ أیها الغافل الموبق لنفسك این انت؟؟؟ أیها الغافل عن درب هداه سادرا في الغی لا یعرف دربه انما عمرک ساعات فخذ من جميل القول والافعال قربه أی زاد یحمل العاصی غدا حین یاتی مغضب الله ربہ [ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو اخطأنا]

المصادر: